فلما كان في الغد جلست في مجلسي واذا بالفتى قد
اقبل فسلم وصلي ركعتين فقال يا سري سمعتك
بالامس تقول عجبا للضعيف يعصي قويا فامسنا ه
فقلت لا اقوى من الله ولا اضعف من العبد وهو
يعصيه فنهض فخرج ثم اقبل من الغد وعليه ثوبان
ابيضان وليس معه احد فقال يا سري كيف الطريق
الى الله تعالى فقلت ان اردت العبادة فعليك بصيام
النهار وقيام الليل وان اردت الله فاترك كل شئ
سواه تصل اليه وليس الا المساجد والخراب
والمقابر فقام وهو يقول والله لاسلكت الا اصعب
الطرق وولي خارجا فلما كان بعد ايام اقبل الي
غلمان كثير فقالوا ما فعل احمد بن يزيد الغائب فقلت
لا اعرفه الا ان رجلا جاءني من صفته كذا وكذا فجرى
لي معه كذا وكذا ولا اعلم حاله فقالوا نقسم عليك بالله
متى عرفت حاله فعرفنا ودلوني علي داره فبقيت
سنة لا اعرف له خبرا فبينا انا ذات ليلة بعد عشاء
الاخرة جالس في بيتي اذا بطارق يطرق الباب

فاذنت

فاذنت له بالدخول فاذا بالفتى عليه قطعة من كساء في
وسطه واخري علي عاتقه ومعه زنبيل فيه نوي
فقبل بين عيني وقال سري اعتقك الله من النار
كما اعتقتني من رق الدنيا فاوماء الي صاحبي ان امض
الى اهله فاخبر بمرضها واذا بزوجته قد جاءت ومعها
ولده وغلمانه فدخلت والدته في حجره وعليه
حلى وحلل وقالت له يا سيدي ارملتني وانت حي
ويتمت ولدك وانت حي قال سري فنظر الي وقال
يا سري ما هذا وفاء ثم اقبل عليها فقال والله انك
لثمرة فؤادي وحبيبة قلبي وان هذا ولدي لاعز
الخلق علي غير ان هذا سري اخبرني ان من اراد الله
قطع كل ما سواه ثم نزع ما علي الصبي فقال صني هذا في
الاكياد الجائعة والاجساد العارية وخرق قطعة من
كسائه فلف فيها الصبي فقالت المرأة لا اري ولدي
في هذه الحالة وانتزعته منه فحين رأها قد اشتغلت
به نهض وقال ضيعتم علي ليلتي بينكم الله
وولي خارجا وصحبت الدار بالبكاء فقالت ان عدت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)